العدد ٣٦ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

المنزل الثانى الثانوى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٧ المحرم سنة ١٣٣٥

الروح العربية

لقد أفضينا والحمدلله الى كنه الامور وصميم الحقيقة بعدما قامت عليها الشواهد الصادقة والبينات البينة فان الحركة العربية اليوم لتنطق بما اسفرت عنه الدلائل واومأت اليه المقدمات من وجود الروح العربية حية فى صدور أهلها وان تمادى بها الزمن وترادفت عليها المحن . وهانحن اولاء نشهد ذلك بابصارنا كلما تبلج فجر واشرقت شمس . وتلك تباشير الظفر لائحة ورياح النصر خافقة وشبان العرب ينسلون من كل صوب الى التطوع فى الجيش وحمل السلاح للدفاع عن حرمة الوطن وشرف الامة وكيان البلاد . وشتان بين ما يقع فى المملكة الاتحادية من سوق الرعية بالسيف البتار والجبروت القاهر الى المذابح والمجازر لغير ماعلة ولا سبب الا خدمة اغراض شخصية واهواء ذاتية . ومن ذا الذى ينكر ذلك وليس بين الاتحاديين والامة من صلة جنسية او رابطة فكرية وانما هنالك البلاء الخيم والخطر المحدق لان الفقر المدقع ياكل المهج ويمتص الدماء ورجال الاستانة يمرحون فى مسارح الدعة ومجالى الغبطة لا يبالون صرعى الضنك وقتلى الاملاق كانهم من غرباء الامة ومن غير ذلك الوطن ولعمرى لوأن الذئاب الطلس المثبت براثنها فى مدن الشام وقرى العراق قد عاثت فى انحائها وطافت فى ارجائها لما استطاعت أن تدرك من التخريب والتدمير مثل ما وصل اليه الاتحاديون من نفى النساء والاطفال وقتل الشيوخ والرجال ونهب الارزاق والاموال على غير طائل وبلا عوض فاين ذلك من الحكومة العربية التى تسعى فى راحة الامة وتنشد الوسائل التى تمونها بالنفع الجزيل والخير العميم فقد بذلت بالامس من الاموال ماتنوء خزائن مثلها بمثله جبرا لراحة الشعب ودفع الضنك عن عاتقه ولا تزال ترفع من شأنه وتدأب فى استعادة امجاده وتوطيد الراحة له

اجل ان الامم فى مشارق الارض ومغاربها تسفك دماءها وتبذل اموالها وتحتمل الرزء الفادح والعناء الثقيل من اجل شرفها بين الامم ومكانتها بين الدول ولا تبالى بالنار تنصب عليها من جوانب السماء وباطن الارض وخلال الجبال واعماق البحار وان الحياة مع الذل موت والموت مع الشرف حياة ولقد كان بعض الاغرار يظنون العرب بمعزل عن تلك الضجة ويعجبون لسكوتهم عما نزل بهم من الضيم وانحى عليهم من الحيف وما يتهددهم به الاتحاديون من قتل لغتهم واستئصال قوميتهم واهانة شعائرهم حتى ظنوهم فى عداد الغابرين وانهم فقدوا النخوة واضاعوا المروءة واصبحوا طعمة لكل آكل وهدفاً لكل طامع فما هى الاعشية او ضحاها حتى اضطربت اركان الارض للصيحة العربية الصاعدة من احشاء البلاد المقدسة فسمت اليها الابصار واشرأبت نحوها الاعناق وقالت الامم انظروا العرب فانهم احياء وانهم لجديرون بالكرامة ونيل الحقوق والاوطار وانه ليس من العدل ولا الانصاف ان يظل العربى مهملا خاملا يتسكع فى بيداء الغواية ويعانى فى سبيل عيشه قذاة عينه وغصة صدره فان البلاد العربية غنية فى معادنها وفى زراعتها وفى خيراتها ومتاجرها فلا غرو اذا نهضوا لاسترجاعها واستثمارها بايديهم حتى تتفجر عليهم ينابيع الرزق وموارد النعمة وينسوا تلك الايام التى مرت بهم وهم فى برح الألم وزؤام الشدة حتى صح فيهم قول الشاعر :

ايشتكى الفقر غادينا ورائحنا
وتحن نمشى على ارض من الذهب

ولقد زعم بعضهم أن الحمية انما هى فى البداوة دون سواها وان الحواضر قد اضاعت ما كان لها من الهمة واصبحت رقة تحرك باشارة الرقيب المتسلط ويد الاجنبى المسيطر ولكن الحركة الاخيرة فى مكة المكرمة وما سمعناه من افواه علمائها وافاضلها ليدحض تلك الفرية ويدفع هاتيك التهمة الباطلة فان الشبان الابطال الذين لم يضيعوا شعورهم ولم يفقدوا ادراكهم قد اسرعوا الى الانضواء تحت لواء الجيش العربى الباسل واخذوا فى دراسة الشؤن الحربية النظرية حتى عجب الضباط من ذكائهم الخارق وألمعيتهم الصادقة واجمعوا أمرهم على ان النصر مضمون للعرب ومكفول لابطالهم المغاوير وكيف لا يكون ذلك كذلك وهم احفاد اولئك الآباء الذين ادهشوا العالم باسره لما قاموا به من الاعمال الباهرة والمعجزات الظاهرة فى بضعة أعوام حتى بزوا الامم العريقة كالرومان والفرس واليونان وغيرهم من ممالك الدنيا القديمة بل كيف لا ينهض العربى الى السيف وهو لم يتقينا انه يقاتل عدواً لدودا يتربص به ويدنيه ريب الدوائر ويبذل كل ما فى استطاعته للوصول اليه حتى ينتقم منه بقطع الرقاب وتشريد العائلات وضبط الاملاك لاعتقاده ان العرب اصبحوا كلهم من اعدائه سواء البدوى منهم والحضرى والقريب منهم والبعيد . واى دليل اكبر من اضطهاد الاتحاديين لابناء العراق والشام بعد النهضة الحجازية ومجاهرتهم فى جرائدهم وعلى لسان رجال السياسة ان اولئك العرب وان لم يكونوا من اهل الحجاز فانهم مجرمون لانهم عرب ولانهم مسرورون بنهضة اخوانهم فى البقاع المباركة بل ماذا يقول الناس عن انتقام الحكومة الاتحادية من ضباط العرب الذين يحاربون فى صفوفها ويقاتلون من اجلها فى ابعد اطراف الارض مثل القوقاز وغيرها فقد جاءت الاخبار الوثيقة ان اولئك الضباط الشجعان الذين فارقوا اهلهم واطفالهم وبلادهم الى اقصى المعمور اجابة لنداء الاتحاديين قد اصبحوا اليوم فى بطون السجون واعماق المقابر بسبب الحركة الحجازية دون سواها . ولقد جاءنا بعضهم فحدثنا بتلك الحقيقة الساطعة كالشمس فى رابعة النهار . فقلنا يالله اذا كان الاتحاديون يعاقبون امثال اولئك الابرياء وهم فى اقصى الارض فماذا يضمرون لابناء الحجاز ومن يشاركهم فى هذا الجهاد المقدس الذى استحقوا به المدح والثناء من جميع الامم وسائر الشعوب اللهم الا من طائفة ضلت سواء السبيل فران عليها خبث الغريب الدخيل ولا بد ان تعود الى الصواب الذى يزداد كل يوم . لاشك أنهم سيمزقون لحومهم ويشربون دماءهم بافواههم ويجعلون اعالى المدن اسافلها حتى ينعق فيها الغراب ويستولى عليها الخراب . وان ابناء هذه البلاد العربية الكريمة المشهورين بالحصافة وبعد النظر ليعلمون هذه الامور الناصعة حق العلم ولذلك رأيناهم فى خلال هذا الاسبوع يتهافتون الى الثكنة العسكرية تهافت الجياع على القصاع ولاسيما بعدما ظهر لهم ان المعاملة الشريفة التى يلاقونها من الاشراف والزعماء والقواد اعظم مما يتصوره العقل ويتخيله الوهم لان العرب اليوم أسرة واحدة لافرق بين صغيرها وكبيرها سواء فى الكرامة والمكانة على شريطة ان يكونوا كما شاءت القومية ورامت الوطنية . وقد ادرك العرب ايضا ان بعد هذه الحركة المباركة نعيما لايعروه اذى ولا ينغصه كدر لان شرف الامة سيكون محفوظا وتاريخها سيبقى مجيدا وحقوقها ستظل مرعية وخيراتها ستلبث فى ايديهم دون غيرهم فيأتيهم الرغد من كل ناحية ومن كل فج عميق وان تعب ساعة لخير من تعب العمر كله . فهل يريد المرجفون دليلا اوضح من هذا على ان الامة العربية حية وانها حازمة وانها تميز بين المنفعة والمضرة ومهلا فان اولئك الفرسان الذين سجلوا الشجاعة على انفسهم والفخر على آبائهم وعائلاتهم وجعلوا لهم ذكرا باقيا فى تاريخ امتهم يشهدون فى كل نادوفى كل حين ان العرب من الابطال الذين لاتأخذهم فى الحق لومة لائم وانه

مغالطتهم فيما ادركوه ومخادعتهم عما طلبوه لامر يفوت الذرع وفوق الطاقة فالسلام عليكم ياشبان العرب ويابناة المجد وياذادة الحى واصحاب السيف القاطع فلقد اظهرتم الرجولية باكل معناها ، وبلغتم من الشهامة اقصاها وما اجدركم بقول القائل :

انا وان احسابنا كرمت
لسنا على الاحساب نتكل
نبنى كما كانت اوائلنا
تبنى ونفعل مثل ما فعلوا

(ف)

اين الجامعة العثمانية ؟
أنحن فرقنا . أم هم المفرقون ؟

قرأنا فى المقطم الاغر كلمة حضرة صاحب السعادة سعد باشا زغلول المتوجة بها مقالة حضرة الكاتب المجيد احمد افندى سعيد تحت عنوان (المسألة العربية) وقد دافع فيها عن نهضتنا المباركة ودحض أقوال المتقدين من اخواننا الذين نسبوا الينا ما نسبوه مما نقتصر منه على البحث فى موضوع تفرقة الجامعة العثمانية . فشكرنا سعادة الباشا وحضرة الكاتب على شرف عواطفهما وحسن مقاصدهما الذى نمت عليه كلماتهما وبراهينهما التى لاتستكثر من امثالهما بالنظر لما تستلزمه كالاتهما وحميتهما وانصافهما . ولاشك أن حضرة الكاتب قد كفانا مؤونة الرد على أولئك المنتقدين بمالم يدع مقالا لقائل . ولكننا أردنا بهذه المناسبة أن نتوسع فى موضوع الدفاع والمناظرة فنقول :

ان هؤلاء المنتقدين لابد لهم من الوقوع فى احد محذورين . فاما ان يكون انتقادهم عن مكابرة وانكار للحقيقة التى اتضح أمرها لكل متدبر منصف . وهذا مما نتنزه عنه كل عادل كامل تحلى بالصفات الفاضلة والاخلاق السامية عربيا كان أو غير عربى

واما أن يكون ذلك الانتقاد عن جهل مطبق بما هو كائن فى هذه المسألة . فانخرط المنتقد فى ضمن الباحثين فيها قبل أن يتبين حقيقتها . وتصدى للكلام عليها بما لا يعلم

واذا كان الوجه الاول من الشرور الطارئة على فريق من الكاتبين والباحثين فان الوجه الثانى شر من الاول وأشد نقصا . وفى كلا الحالين لانريد أن ننسب اخواننا المنتقدين الى احدى هاتين الصفتين لأن كلا منهما أقبح من الاخرى . وانما نريد بهذه المناسبة ان ندعوهم لان يضرعوا الى الله تعالى بأن لا يزيل عنهم حكومتهم التى هم متمتعون برغد العيش الهنى تحت لوائها حتى صاروا لا يشعرون بآلام غيرهم خصوصا البلاد المجاورة لهم وما أصيبت به من الاهوال والفظائع والرزايا . فظنوا أن أولئك البائسين الراضخين لسلطة المتغلبين يتمتعون بما هم متمتعون به من الرغد والرخاء والرفاه

فهل لهذا الفريق المنتقد أن يجيبنا اذا سألناه من الذى فرق الجامعة العثمانية وقطعها أوصالا وقسمها الى احزاب تتطاحن ، وفرق تتقاطع ، بين اتحاد وترق . واحرار . ومستقلين . وحر معتدل . وحرية وائتلاف . الى غير ذلك مما كان سببا فى كل ما قد كان من خراب المملكة وضياع البلاد وسقوط هيبة الدولة ومكانتها فى العالم حتى عند احقر الدول واضعف الرعايا . أليس هذا هو التفريق بعينه ؟

ومن الذى حمل العناصر المختلفة التى تتألف منها تلك الجامعة على التفرق والاختلاف حتى اخذ كل عنصر من عناصرها يستقل بجمعيات ومنتديات تمثلت فيها اسباب الشقاق وظهرت منها بواعث التفرقة والانقسام . فماذا تقول عن هذا اخواننا المنتقدون . وهل هو صحيح أم لا . وهل نحن الذين فرقناها أم هم المفرقون ؟

ثم ماذا يقولون فى احداث مثل هذه الجمعيات والنوادى بيننا نحن الشرقيين . وهى مما لا يلائم عاداتنا وأخلاقنا وتقاليدنا ، وليس هذا التحزب الاسيئا للتفريق والشقاق كما هو الواقع بالفعل حتى بين أبناء العنصر التركى نفسه فضلا عن بقية العناصر الاخرى فهل نحن فرقناها أم هم المفرقون ؟

وهل يجهل أحد أن قتل الاتحاديين الداماد صالح باشا وأمثاله من ذوى المكانة وتصديهم للانتقام من كبار رجال الدولة القدماء بالقتل والنفى والتعذيب هو من أكبر اسباب التفريق أيضا . اذ ان لهؤلاء العظماء بين مجموع الامة أعوانا وانصارا من أخائهم وأقاربهم وذوى ارحامهم والمنتمين اليهم ممن كانت لهم عليهم الايادى البيضاء فى خلال السنين الماضية يوم كانت مقاليد أمور السلطنة فى أيديهم . فقام من هؤلاء من يتنصر لهم ويغضب من اجلهم ، وان هؤلاء المتنصرين والناضبين يعدون قسما عظيما من الامة . فكانت نتيجة ذلك تفرق الكلمة وانقسام ابناء تلك الجامعة الموهومة على انفسهم من ذلك الحين . ومازال الخطب يكبر والخلاف يتسع . كما رأى من رأى وسمع من سمع . فهل نحن فرقناها ام هم المفرقون ؟

ولماذا قتل شوكت باشا وناظم باشا وهما من خيرة القواد العاملين فى الدولة العثمانية . أليس لان الجامعة قد تلاشت بسبب الاحزاب المختلفة والفرق المتضاربة والجماعات المتنافسة . وهل لم تكن تلك الفظائع احدى نتائجها . ثم لماذا نفر من نفر من الزعماء الذين كنتم مجمعين على تقديرهم والهتاف باسمهم والاعتراف بفضلهم كالمير الاى صادق بك واحمد رضا بك والبرنس صباح الدين وغيرهم من الرجال الذين اصبحوا اليوم متشردين فى البلاد الاجنبية ومحرومين من اوطانهم فان الجامعة التى تزعمونها بعد هذه التفرقة الهائلة وهل نحن فرقناها أم هم المفرقون ؟

وهل يستطيع احد ان ينكر الاضرار التى حصلت من تنحية الافاضل المحنكين واكابر القواد العسكريين وعظماء الملكيين المجربين واحالتهم على المعاش بدون سبب شرعى ولا علة مقبولة مما أوجب ذلك ايغار الصدور وامتلاءها بالتباغض والتحاسد والاضغان والاحقاد ودواعى التفرقة والخلاف . وان لهؤلاء ايضا اقارب وانصارا واعوانا يتألف منهم ثلاثة أرباع افراد الجامعة التى تفرقت من قبل وتقسمت أحزابا وتقطعت اوصالا بما جنوه ويجنونه عليها من كبائر الفواحش التى لاتعرف لها نهاية . فهل نحن فرقناهم ام هم المفرقون

ثم أليس من هذا القبيل أيضا بل من أعظم اسباب التفرقة ودواعى الشقاق تعمدهم الايقاع بالخديو السابق عباس حلمى باشا واطلاق الرصاص عليه تجاه نظارات الحكومة وفى مقر عظمتها وقوتها وأمام عيون رجالها . وهل من شيمة الاخوة والرابطة ان يوقعوا بمثل هذا الرجل الكبير وهو ضيف عندهم لغايات نفسية سافلة لاتنتج الا اكبر اسباب التفرقة والنفور

ابعد هذا كله يقال ان هنالك جامعة نحن فرقناها اوتسببنا فى تفرقها . وهل هذا يقال لنا ونحن الذين نهضنا لتخليص بلادنا من المصائب التى حلت بسواها من البلدان والممالك بسبب هذه التفرقة التى اوجدوها بايديهم ثم لم يخجلوا من نسبتها الينا مع ان الناس قد عرفوها وعرفوا سببها وما كان من نتائجها السيئة وشرورها العظمى . فان كان هؤلاء المنتقدون يظنون اننا نحن الذين فرقنا الجامعة العثمانية فليثوبوا الى رشدهم ويتعظوا بهذه الحوادث المؤلمة التى جروها على البلاد وعلى الدولة وعلى الجامعة التى ينشدونها اليوم وليقلعوا عن هذه الاضاليل الصبيانية التى لم يعد يخفى شئ من أمرها على الناس الذين ملوها ولم يعد يروق فى أعينهم الآن يعرفوا الحق فيتبعوه . ليكن هؤلاء المنتقدون على ثقة اننا نحن الذين نصرنا تلك الجامعة وبذلنا اقصى الجهد لتعزيزها وتأييدها فى كثير من المواقف . اما اذا كانوا يقصدون بالجامعة التى يتنصرون لها اليوم جامعة التغلب الطورانى التى كانت سبب تفريق الجامعة وايقاع الدولة كلها فى مهاوى الذل والهوان حتى عم ذلك مقام السلطنة وجمهور الامة والقوانين الشرعية والوضعية فليشهدوا علينا بأننا اعداؤها اليوم وغدا وبعد غد ونحن محاربوها ومقاوموها واننا سنمزقها ان شاء الله شر ممزق حتى نقضى عليها ونريح منها العثمانيين من ترك وعرب وكذلك المسلمين الذين نالهم من ضررها ما هم اعلم به وأدرى . وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون . وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى

هذا ما اردنا الاقتصار عليه اليوم من هذا الموضوع ومتى اتيح لنا الاطلاع على جواب ما سألناهم عنه فان امامنا وامامهم حينئذ ميدانا فسيحا للبحث فى غير ذلك من المواضيع المتعددة والله يهدى من يشاء الى سواء السبيل

أحد قراء القبلة

سمو الامير عبد الله
احتفل أهل مكة المكرمة عصر أمس بوداع

فاتح الطائف حضرة القائد الكبير صاحب السمو الملكى الامير عبد الله وكيل الخارجيه الجليلة متوجها على بركة الله تعالى بجيش عربى جديد الى ميدان القتال فى المدينة المنورة . فخرجت هيئة الوكلاء الكرام والعلماء الاعلام ووجوه الاشراف والاعيان وغيرهم من مختلف الطبقات لوداع سموه فى السرادق الخاص المضروب فى مكان السد من ظاهر مكة المكرمة

وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملكنا المحبوب فشرف هذا الاحتفال العظيم بوجوده الكريم تشجيعا لهؤلاء الغزاة فى سبيل الله والمدافعين عن حياض الوطن والذائدين عن شرف الامة . أولئك الذين أبت عليهم نخوتهم الا أن يقتدوا بابن رسول الله صلى الله عليه وسلم السائر أمامهم الى ساحة الحرب . والمندفع معهم فى مسامع الطعن والضرب . ولقد كان مشهدا مهيبا أخذ بمجامع القلوب . وملأ العيون

وانا نضرع الى الله تعالى بقلوب ملؤها الاخلاص ان ينصر سمو أميرنا المحبوب وان يجعل السعد خادمه والنصر ملازمه . والسؤدد حليفه والفوز أليفه . وان يرده علينا قرير العين رخى البال . ويجعل الفتح مقرونا بسيفه القاضب وجيشه الغالب . ليكون مع سائر اصحاب السمو الامراء مرتقين المجد والعلياء انه سميع النداء وانه اكرم مسؤول

الشريف شاكر بن زيد

عاد الى مكة المكرمة حضرة القائد المشهور الشريف شاكر بن المرحوم الشريف زيد فنهنئه بالسلامة

الالمان فى تركيا

نقلت جريدة الديبا عن الغازت دى كولونيا ان الحكومة التركية سلمت الالمان دير جبل الكرمل وهوملك الفرنسيسين فسلم الالمان هذا الدير لرهبانهم . وسلمت الحكومة التركية مستشفى الناصرة وهو مستشفى فرنسوى للرهبان النمسويين

تكذيب اشاعات

كذب المستر الكوس السفير الجديد لحكومة الولايات المتحدة الاميريكية فى الاستانة كل ماشاع من أن فى عزم اليهود مشترى فلسطين من الحكومة الاتحادية . وقال ان مصدر الاشاعة حديث هزلى على المائدة دار بين المستر مورغنتو السفير السابق للولايات المتحدة الاميريكية فى الاستانة وبين بعض رجال الحكومة العثمانية . وليس لليهود مطامع استقلال فى فلسطين ولا للحكومة الاميريكية غرض فى الحصول على امتيازات خاصة هنالك

حول المدينة

المنورة

وصل أمس من حضرة القائد الهمام صاحب السمو الامير فيصل التلغراف الاتى :

التقت امس كشافتنا بكشافة العدو فى اطراف المدينة المنورة فنشب بينهما قتال دام برهة من الزمن . وانتهى بانتصار رجالنا الذين احاطوا بكشافة الاعداء واخذوهم عن آخرهم

ومجموع قتلى الاعداء ثمانية . واسرنا منهم عشرة اسرى ارسلناهم الى رابغ . وغنمنا منهم سبعة عشر بندقية . واستشهد منا اثنان وجرح اثنان . اما وضعية الجيش فلا تزال على حالها الاولى التى وصفتها فى تلغراف سابق

القتال

فى العراق العربى

جاء فى جريدة الاوقات البصرية التى تنشر فى البصرة ما يأتى :

سارت بوارجنا النهرية مصحوبة بفصيلة من مشاتنا من ناصرية المنتفك لمرافقة حمود بن سويط من عشيرة الظفير لكي يغزوا ما فوق النهر فالتقوا بمحيى بك واتباعه الذين كان يشد أزرهم بعض جندرمة الترك قرب النبن على ضفة الفرات اليمنى على بعد ١٥ ميلا شرق السماوة فتحاربت عساكرنا ورجال الظفير مع العدو وتلقت رجاله نار مدافعنا وبعد ان منى العدو بخسائر كبيرة رجعت عساكرنا وذهب رجال الظفير الى المعسكر فى الدواجى وعاد اسطولنا الصغير الى الناصرية ولم يقتل من عساكرنا سوى بضعة رجال من الظفير

وخرجت قوة من عساكرنا من الناصرية وتقدمت نحو خمسة اميال ونصف ميل شمالاً بشرق لتأديب اناس معلومين من عشيرة الازيرج الذين كانوا يطلقون البنادق على معسكرنا اخيراً وهجموا على كتيبة من عساكرنا الكشافة منذ بضعة ايام فى اماكن العشائر التحتانية فالتقى عسكرنا بالعدو على بعد ٣ أميال فى العراء وجرى قتال شديد دفرنا فيه عرادينا وهدمنا فيه نسع طواب للعدو ودمرنا استحكاماته واحرقنا الصرائف التى حولها كلها ورجع عسكرنا بعد ذلك سالما

وتحقق لنا ان المفرزات من جميع العشائر القاطنة فى الضفة اليسرى من النهر كانت مع العدو على محاربتنا وقد عرف احد الرجال الساكنين على بعد ثلاثين ميلا فى الاطراف ان الذى دعا الى هذا الاجتماع هو مظهر بك وكيل حكومة الترك فى شطارة المنتفك

وكانت خسارة العدو عظيمة فقتل من الاعداء ٣٥٠ رجلا وجرح ٥٠٠ رجل بينهم كثيرون من الرجال المعروفين اما خسائرنا فكانت يسيرة

نقابة السادة

تفضل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملوكية فوجه نقابة السادة بعد وفاة المغفور له السيد علوى السقاف الى نجله الحسيب النسيب السيد محمد بن المرحوم السيد علوى السقاف

وقد البسه جلالة مليكنا المعظم فى صباح يوم السبت الماضى كسوة النقابة فى الديوان الهاشمى العالى ثم ركب حضرته الى دار الحكومة العربية حيث استقبل فى الغرفة الخاصة بنقابة السادة وفود المهنئين من حضرات السادة والعلماء والوجهاء . لازال هذا البيت مظهر الفضل والسعد والاقبال

البقاء لله

انتقل الى رحمة الله تعالى فى صباح يوم الجمعة المبارك حضرة العلامة التقى الورع السيد علوى ابن السيد احمد السقاف نقيب السادة فى مكة المكرمة عن عمر ناهز الثمانين قضاه بخدمة العلم الشريف والنظر فى شؤون السادة الكرام

ولما كانت الساعة الخامسة من يوم الجمعة جيء بنعشه فى موكب حافل من منزله فى جرول الى المسجد الحرام فوضع عند باب الكعبة المشرفة وقد حضر الصلاة عليه حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملوكية وحضرة صاحب السمو الامير عبدالله وكل أصحاب المقامات العالية فى مكة المكرمة . ثم سار جلالته مع الموكب بضع خطوات ورافقه سمو الامير عبدالله الى باب السلام ثم استمر موكب الجنازة الى مقبرة المعلاة حيث دفن فى الحوطة المختصة بالسادة آل باعلوى المحترمين

وقد كان للفقيد مكانة سامية فى القلوب لما كان متصفا به رحمه من العلم الجم والادب والفضل وله مؤلفات عديدة منها حاشية على شرح فتح المعين فى مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه ومجموع فى ثلاثين علما وله شرح عليه ومجموعة فتاوى وسننشر فيما بعد ان شاء الله تعالى ما نحصل عليه من ترجمته

وقد تليت عن روحه الادعية والاذكار فى المسجد الحرام بعد عصر ثلاثة أيام آخرها هذا اليوم رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح الجنان والهم آله الكرام جميل الصبر والسلوان

التقويم الحجازى

سينجز فى هذا الاسبوع ان شاء الله طبع التقويم الحجازي تأليف حضرة الاستاذ العلامة السيد عبدالله الزواوى مفتى الشافعية والرئيس الثانى لمجلس الشيوخ الاعلى فنلفت اليه الانظار

كتاب الدواوين

انتهت لجنة المعارف التى شكلت لامتحان من تقدم لوظائف الكتابة فى دواوين الحكومة من فحصهم فى الفنون اللازمة لوظائفهم . وشرعت الوكالات الجليلة فى تعيين من تحتاج اليهم من الناجحين

فتح الطائف

بقية حديث حضرة صاحب السمو القائد المظفر الامير عبدالله فاتح الطائف ووكيل الخارجية الجليلة

— وكيف كانت محاربة العرب لاعدائهم فى هذه المنطقة ؟

— ان الاسلوب الحربى الذى اتخذه الجيش العربى الشرقى فى هذه الحرب هو اصلح الاساليب لمثل هذه الاحوال التى كنا فيها . واقرب مثال على ذلك وقعة هضبة أم السكارى يوم استولينا عليها وقتل رجالنا محاميها وبالمدد الذى جاء لها . وذلك أن الاوامر التى كانت تصدر للمقاتلين مبينة فيها الخطة المراد اتباعها والترتيب الواجب اجراؤه وتطلق لهم الحرية فى جزئيات ذلك بما لا يناقض الخطة الكلية . والعرب نشأوا فى وسط السلاح ومهروا فى أساليب الحرب وليس اضمن من اطلاق الحرية لهم فى التصرف بالحركات الحربية الفرعية . وقد كان وضع معسكرنا وتقسيمه فنيا . وعند القيام بحركات عمومية تجري كل هذه الحركات من كل اقسام الجيش على وتيرة واحدة وبحسب الخطة الصادرة من القيادة العامة . وعند الطوارئ الفجائية نستعين بالاشارات ويوجد بين أقسام الجيش رسل من الفرسان يوصلون اخبار القيادة الى كل جهة بكل سرعة ومهارة . والعرب لا يحاربون الا متفرقين لئلا يؤذيهم رصاص البنادق وشظايا القنابل . ومن أبهج أحوالهم أنهم فى أثناء نشوب المعارك يتفرغ بعضهم للقتال ويشتغل بعضهم بتحضير الطعام ويجلس بعضهم لشرب القهوة ويتسلى بعضهم بألعابهم وأغانيهم . حتى كأن هؤلاء الجماعات لا يدرون شيئاً من أمر المعارك الدموية الناشبة فى جانبهم . وبعد قليل يذهب المستريحون بسلاحهم الى حومة الوغى ويعود المحاربون الى المعسكر للاستراحة كانهم لم يكونوا فى حرب . ولهم فى أثناء القتال مهارة عجيبة فى الاختفاء وراء حجر صغير والانبطاح على الارض والتقلب من مكان الى مكان بدون ان يرى الاعداء اشخاصهم . وهم فى كل هذه الاحوال لهم رشاقة وخفة يد فى اطلاق الرصاص ولا تكاد رمية أحدهم تخطئ غرض صاحبها . وان العربى وقت الحرب قائد نفسه وله الحرية فى اختيار المكان الذى يرى السلامة فيه من حيث ينال مأربه من عدوه . ولا يتقيد الا بالخطة العامة التى أعطيت له . وان الاعداء لم يكونوا يستطيعون التفريق بين أحجار الوديان واجسام العربان وكان يخيل اليهم أن الرصاص يأتيهم من الصخور والاحجار لا من بنادق الرجال . وان عدم انقياد العرب للصفوف وعدم اشتراكهم جميعاً فى الحرب الا فى المواقف الكبرى قد جعل الاعداء يجهلون مقدار قوتنا فلا يستطيعون الوقوف على تقدير صحيح لها . وقد علمت ذلك من تقاريرهم الرسمية التى كانوا يقدمونها لقائدهم فى كل يوم ووقعت فى أيدينا عند التسليم . وأكثر ما يحارب العرب وقت الظهيرة واذا أرادوا الهجوم اختاروا له منتصف الليل ووجهوا وقت احتجاب نور القمر . ومن هذا القبيل هجوم الشريف سرور الربعى بثلاثين مقاتلا على خنادق العدو فقتل منهم خمسة وثلاثين تركياً وجرح من جماعته ثلاثة رجال فقط وقد سقط هؤلاء الجرحى بين الخنادق فذبحهم الترك بعد رميهم السلاح وكان هذا من جملة فظائع اعدائنا الذين صلبوا اسيراً عربياً وضع فى يدهم . وللعرب حروب سهلية وحروب جبلية فالحروب السهلية يمتطون فيها الخيل والهجن لسرعة الانتقال وأكثر عربنا مهارة فى ذلك قبائل عتيبة . وأما الماهرون فى حرب الجبال فهم (ثقيف) و (قريش) و (بنو سفيان) و (النمور) و (طويرق) و (هذيل) وسائر عرب الحجاز الذين لا يشق غبارهم غيرهم فى طرق الاستيلاء على الجبال . وقد دهش أعداؤنا عندما رأوا حضرة الشريف شاكر بن زيد قد كاد يخالطهم فى جبل عكابة وهضبة الشريف وهو على ظهر جواده وليس معه غير بعض عبيده الذين قتل بعضهم الى جنبه تحت جبل الشريف . وان الشريف شاكر هذا هو الذى أدار حركة حصار مكة فابدى فيها فروسية وحسن دراية

— اشار سمو الامير الى تخريب الترك للبيوت وقتلهم الجرحى والاسرى فهل يتفضل ببيان شيء آخر من فظائعهم التى شاع أمرها فى كل الحجاز ؟

— ان أول ما فعلوه فى بدء محاصرتى للطائف تخريب دور عائلتنا وتحريقها . ثم هدموا بيوت محلة السليمانية الخاصة بأهالى الطائف . وبعدها خربوا بيوت محلة السلامة كمنزل الشيخ سليمان أبى الفرج ومنزل السيد محمود طيلة وقصر الشيخ محمد على عبد الواحد ومنزل الشيخ عبدالله باناجه . وكانوا يدخلون على الناس فى بيوتهم فينهبون ما فيها من الجواهر والنقود بحجة أنهم يبحثون عن حبوب الاهالى ومؤنهم . وقد أخذوا من الشيخ حسن السندى بضائع وحبوبا ثمنها خمسة عشر ألف ريال مجيدى . ومن محمد عرب أربعمائة جنيه انكليزى . ومن عبد القادر عابد جواهر وقماشا قيمتها ثلاثة آلاف ريال مجيدى . ونهبوا من الشيخ باحدون الحضرمى كل ما عنده من البضائع وقيمتها عشرون الف ريال مجيدى . وكانوا يأخذون بضائع بعض التجار ويعطونهم بها سندات غير مصدق عليها من دوائرهم الرسمية . وضربوا على كل عائلة فى الطائف ضريبة يومية من ثلاث اقات من الحبوب الى عشرين اقة . وفرضوا عليهم اعانات شهرية من ريال مجيدى

واحد الى خمسين جنيها . وعائلة السادة آل السقاف دفعت أكثر من خمسين جنيها . ولما قل وجود القمح ووصل ثمن الكيلة منه (ووزنها ثلاث اقات) الى ستة ريالات مجيدية صاروا يصادرون من الاهالى المرتب لهم ويضربونهم بالسياط ليعترفوا بما عندهم من قوت يومهم الذى يمسكون به حياتهم . واذا لم يجدوا عند الواحد شيئا بعد ضربه وتعذيبه يسجنونه عشرين يوما فاكثر بينما عائلة السجين تتضور جوعا . وقد حبسوا من العلماء قاضى الطائف فضيلة الشيخ عبدالله كمال وأمين فتوى مفتى الديار الحجازية الشيخ درويش العجيمى الخطيب بالمسجد الحرام والشيخ محمد صدقة من المشتغلين بالعلم فى الطائف واحد كاتبة مفتى مكة المكرمة . وسجنوا ايضا نحو ستين شخصا من أعيان الطائف ووضعوهم فى هدف مدافع المحاصرين . وجلدوا الشيخ محمد بن مهدى أحد أعيان الطائف ثلاث مرات فى يوم واحد ليأخذوا منه مؤنة منزله واهله الى ان سال دمه ومات تحت الضرب وكذلك عذبوا الشيخ أحمد المنصورى وجلدوه حتى مسه الضر . ولو أردت ان اذكر أسماء الذين ضربوا وعذبوا لاقتضت الحال ذكر أسماء معظم اهالى الطائف . وكانوا يذيعون بين الجند أنه ستباح لهم أعراض الاهالى متى وصلت اليهم قوة الترك من المدينة لترفع عنهم الحصار . وقد هتكوا بالفعل بعض الاعراض قرب جبل السكارى فى بستان سليم سلطان . وكانوا اذا دخلوا المنازل فتشوا النساء ويخربون الغرف بالفؤوس بحجة البحث عن المؤن وهم فى الحقيقة انما يتلذذون بايذاء العرب . وقد نهبوا منزل حضرة الشيخ عبد القادر الشيبى ومنزل حضرة الشيخ عبدالله بانا جه وأخذوا منه أثاثا ومفروشات وغيرها بما يزيد عن ثلاثة آلاف جنيه . وكذلك نهبوا بيت عبدالله حبيب من أعيان الطائف وبيت ورثة الشيخ أسلم الحضرمى . وأجروا غير ذلك من الفظائع والمحرمات ما يضيق عنه الحصر

ــ وكيف كان تسليمهم بعد ذلك ، ومعاملة حكومة جلالة ملكنا المعظم لهم ؟

ــ لما اشتد تأثير المدفع الكبير على حصونهم ومراكزهم . وتخرب الشق الشرقى للثكنة الكبرى . وأصبحت قلعة عثمان غير صالحة لوضع المدافع فيها . وتهدم منزل حضرة الشيخ يوسف القطان الذى اتخذوه دائرة رسمية لحكومتهم ــ اضطر قائدهم العام الى القرار ليتعرب فى داخل الطائف ظنا منه بأن مكانه يخفى على معسكرنا فلا تصل اليه قنابلنا ولكن أخطأ حسابه فانه لم يلبث أن رأى القنابل تتساقط عليه فى الساعة السابعة من يوم ٢٤ ذى القعدة . وقد سقطت عليه قنبلتان وهو فى المجلس العسكرى المنعقد عنده فحصل من ذلك تلفات لا تزال مجهولة عندنا وهرب المجتمعون من المجلس . وقد حصل ذلك بعد انذارات متعددة صدرت له من معسكرنا بأن لا يختلط هو والمحاربون بالاهالى حرصا على حياة الاهالى وحياة عائلات الاتراك انفسهم . وعلى اثر ذلك ارسل الى قائدهم العام كتابا يطلب فيه قبول التسليم على شروط مكة . ولم يكتب فى امضائه كلمة (والى الحجاز) كما كان يكتب من قبل . وذلك اعترافا منه بأنه لم يبق لهم شئ فى هذه البلاد . وقد طلب فى كتابه تعيين مكان للمذاكرة فى أمر الصلح فعينت له منزل حضرة الشريف فتن بن محسن فى قرية (المليساء) وهى تبعد عن منطقة الحرب ساعة وربعا . وكان ذلك بالفعل فى الساعة الرابعة من نهار الجمعة فحضر البكباشى أركان حرب ثابت بك رئيس أركان حربهم والبكباشى سليمان بك وأمضيت أوراق التسليم على شروط مكة . وأن يخرج قائدهم العام وكل ضباط الترك فى الساعة السادسة ليلا الى (شبرا) وهى على مسافة ثلث ساعة من الطائف وفيها قوة من جيشنا . ثم تذهب القوة العربية الى الثكنة الكبرى فى الطائف وحينئذ ينسحب كل جنود الترك من مواقعهم العسكرية ويدخلون الثكنة فيشبكون بنادقهم فى قسم منها ويجلسون فى غرف الثكنة ويستلم جنودنا السلاح والدوائر الرسمية والبلد . فجرى ذلك كله فى اليوم التالى بين البكباشى عثمان بك ومندوبينا . وقد أمرت يومئذ بالمحافظة على كل منزل من منازل عائلات الاسرى وأرسلنا لهذه العائلات الخبز واللحم والخضار والفواكه . وصرفنا لكل رجال الفرقة التركية راتب شهر كامل مما كانوا يأخذونه من حكومتهم وكذلك أرسلنا الى الجنود اغناما ودقيقا وخبزا وسمنا وارزا وخضارا وفواكه وأدبت للقائد وضباطه مأدبة كبرى حضرت معهم فيها أنا وفضيلة قاضى القضاة . وظلوا فى ضيافتنا الى يوم سفرهم وقد اعدلهم مطبخ خاص تقدم لهم منه كل لوازمهم . ثم احضرت الجمال لنقلهم على نفقة الحكومة العربية . وكل من شكا لنا ضيق ذات يده صرفنا له ما يلزمه من النقود . واننا لم نجردهم من سيوفهم ولم نأخذ منهم مسدساتهم . وكانوا يصرحون بأن المعاملة التى رأوها من العرب لا يمكن ان يراها أمثالهم من أى حكومة اخرى لاسيما بعد ما ارتكبوه من الفظائع والمنكرات التى لا يرتكبها جيش متمدن فى هذا العصر . وقد جئ بهم الى مكة بالراحة والرفاهة والمحافظة التامة . وسار فى صحبة قائدهم بعض الاشراف . وعومل بعد أسره بمثل ما كان يعامل به أثناء ولايته . وعلى هذه الصورة أرسل الى جدة ليذهب الى المكان الذى عين لاقامته الى نهاية الحرب . واننا لم نكن نلاحظ فيما أجريناه لهم من الاكرام غير الاخلاق الاسلامية والفضائل العربية التى نشأنا عليها والتى نريد أن تكون أساس أعمالنا وأحوالنا فى حكومتنا ان شاء الله

ولما انتهى سمو الامير الهاشمى المحبوب من حديثه شكرته باسم قراء جريدة القبلة ورجوته أن يأذن لى بنشره على صفحاتها فتفضل باجابتى الى ذلك

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

ميدان فرنسا

القاهرة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

كان الطقس فى الاسبوع الماضى رديئا تعطلت الحركات الحربية بسببه فى الخطوط الامامية للجيش الانكليزى والفرنسوى

تم الاستيلاء على قرية (مسيل سال) أمام نهر السوم . وعلى قرية (الفوكس) قرب فردون

بلغ عدد الاسرى الالمان الذى وقعوا فى يد الانكليز على الخطوط الامامية لنهر السوم من اول رمضان سنة ١٣٣٤ الى اوائل المحرم الجارى ٧١٥٣٥ جنديا و ١٤٤٩ ضابطا وغنموا ١٧٣ مدفع ميدان و١٣٠ مدفعا ضخما و ٩٨١ رشاشا

فوز الايطاليين

القاهرة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

أسرت الجيوش الايطالية من ٤ المحرم الى ٨ منه ٩٩٨٢ أسيرا نمسويا بينهم ٢٧٠ ضابطا

حالة الميادين الاخرى

القاهرة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

تحسن موقف الرومانيين تحسنا عظيما . وتوقف تقدم الالمان نحو الكربات واضطر البلغار الى التأخر أربعة أميال فى دوبريجة ولم يحدث ما يستحق الذكر فى روسيا ومقدونيا

الباخرة جهانكير

جاءنا من حضرة رئيس غرفة التجارة فى جدة التلغراف الآتى :

وصلت من عدن الى مياه جدة يوم ١٤ الجارى الباخرة (جهانكير) وفيها البضائع الآتية :

٢١٥ طرد دخان
١٣١ « قماش ساحلى
١٠٠ « زيت
٤٣ « تنباك
٤٠ « كبريت
٢٠ « قماش عرشى
والمجموع ٥٤٩ طرداً

مبيع كتب

تباع بواسطة المحكمة الشرعية الكتب الموجودة فى مكتبة المرحوم الحاج سلطان السكاظانى بباب السلام عقب ظهر يوم الخميس ٢٠ الجارى

وفد الطائف

أشرنا فى العدد الماضى الى مجئ وفد جديد من الطائف للمثول بالاعتاب الملوكية الهاشمية والتشرف بشرف البيعة مباشرة وهذه اسماء رجال الوفد المذكور

رئيس الوفد الشيخ حسن الخادم رئيس بلدية الطائف الشيخ صالح زايدى السيد عبدالله الجفرى السيد محمد صالح الدباغ الشيخ محمد على سراج السيد عبدالله بن عيسى السيد محمد عابدين السيد محمد القصير السيد محمد سليمان السيد عبد الله بن عوض السيد هاشم بن عوض الشيخ حسين سبكى الشيخ احمد عرب الشيخ محمد حسن يمانى الشيخ على حبيب الشيخ حمود بن مطاوع الشيخ حسن السندى الشيخ عبدالله حزمى الشيخ عبدالحفيظ الخادم الشيخ احمد بن احمد الخادم السيد خضر سحره الشيخ صدقه السندى الشيخ محمد على سبحى الشيخ عبدالقادر بن عثمان الشيخ عبد الرحمن الداموك الشيخ محمد اطن الشيخ على بجيرى الشيخ محمد بكر عانى الشيخ محمد عبدالحى كمال الشيخ بكر كمال الشيخ حامد اياز الشيخ عبدالله الزينى الشيخ عبدالله فته الشيخ حامد ابن دهاق الشيخ عبد الله خنيب الشيخ محمد بن حسن الشيخ محمد عويض الشيخ احمد امان الله الشيخ محمد بن عثمان الشيخ احمد بن حمدون الشيخ قنيد النشيان الشيخ درويش مسلم الشيخ سعيد عانى الشيخ محمد على حلوانى الشيخ محمود سفر محمد الشيخ محمد جودت العمرى الشيخ احمد العرابى الشيخ حامد ابورحمه الشيخ جابر الطوبرق الشيخ عبدالرحمن حجى الشيخ عمر هلال الشيخ محمد صالح بن احمد الخادم الشيخ عوض بن غانم الشيخ بكر قاضى الشيخ عبد القادر مجيذه الشيخ قدورى جلدان الشيخ عمر الضيوعى الشيخ امان الله بن عجيب الشيخ عبدالرحمن بن محمود الشيخ على جلال الشيخ حامد بن حريب الشيخ محمد زايدى الشيخ عبدالرحمن بن عطيه الشيخ محمد بن عبدالرحيم حدايدى الشيخ حسن حبيب الشيخ صلاح بيطار الشيخ عثمان جلال الشيخ محمد بن سعد الشيخ صالح بن عثمان الشيخ قاسم مفرح الشيخ عبدالقادر عابد الشيخ احمد اياز الشيخ على راجحى الشيخ محمد باش الشيخ مرزوق بن محمد الشيخ عبدالرزاق بن محسن الشيخ محمود بلوش الشيخ خالد شكنه الشيخ ياسين جلدان الشيخ محمد باصفر الشيخ ابراهيم بن يسلم الشيخ عبدالله بالخير الشيخ عباس الكشميرى الشيخ عبدالحى الشيخ محمد طالب الشيخ سعيد غلام الشيخ محمد سعيد ذاتمى الشيخ محمد ابوشام الشيخ عبدالرحمن بن حمدون الشيخ احمد بن بكر الشيخ عوض نجار الشيخ مساعد ابن خضر الشيخ ضيف اخن الشيخ ابراهيم حدايدى الشيخ عبدالرحيم حدايدى الشيخ محمد على الحربى الشيخ خضر الغشى